

## الأهداف الوجداني في كتب التعليم المتوسط (دراسة تحليلية مقارنة في ضوء تصنيف كراثول) التربية المدنية والتربية الاسلامية أنموذجاً

أ: الطيب شيخاوي، أ/ د: أحمد قندوز

مخبر علم النفس وجودة الحياة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)  
tayibchikhaoui@gmail.com

مخبر علم النفس وجودة الحياة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)  
guendouz67@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2021/07/01؛ تاريخ القبول: 2021/05/16

**Affective goals in intermediate education textbooks  
(A comparative analytical study in the light of the  
classification of Krathwool)**

**Civic education and Islamic education as a model**

**Abstract** Applying this study is based on using the content analysis method and the use of a content analysis form designed by the researcher in light of Krathwool's classification of affective goals.

The research sample is the Islamic and Civic education books in MS1 middle school.

The study reached: there is statistically significant difference between the levels of classification in the light of Krathwool's classification in the first year middle school Islamic education book, and also the existence of statistically significant difference between levels of classification of emotional goals in light of the Krathwool's classification in the book of Civics for the intermediate stage of education. I

addition to the existence of the static difference in the emotional objectives between Civic and Islamic educational books for middle school stage.

**Keywords:** emotional goals; Civic education; Islamic education; School book; middle school stage.

### الملخص:

نسعى في الدراسة الحالية إلى الكشف عن الأهداف الوجدانية التي تحتويها كتب التربية المدنية والتربية الإسلامية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، وقد تم الاعتماد في الدراسة على منهج تحليل المحتوى واستخدام استمارة تحليل المحتوى من تصميم الباحث في ضوء تصنيف كراثول للأهداف الوجدانية، تمثلت عينة البحث في كتابي التربية المدنية والتربية الإسلامية للسنة الأولى من التعليم المتوسط.

توصلت الدراسة إلى: وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين مستويات تصنيف الأهداف الوجدانية في ضوء تصنيف كراثول في كتاب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم المتوسط، وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين مستويات تصنيف الأهداف الوجدانية في ضوء تصنيف كراثول في كتاب التربية المدنية لمرحلة التعليم المتوسط، وجود فرق ذي دلالة إحصائية في الأهداف الوجدانية بين كتابي التربية المدنية والتربية الإسلامية لمرحلة التعليم المتوسط.

**الكلمات المفتاحية:** الأهداف الوجدانية؛ التربية المدنية؛ التربية

الإسلامية؛ الكتاب المدرسي؛ مرحلة التعليم المتوسط.

## مقدمة:

تشهد المدرسة الجزائرية تحديثاً وتطويراً غاية في السرعة من حيث التحول البيداغوجي من مقارنة إلى أخرى، في محاولة لتجديد مخرجاتها، وهذا ما يفرض عليها حالة من عدم الاستقرار منذ مدة ليست بالقصيرة وهو ما يسبب فتوراً خاصة في الاهتمام بالأهداف السلوكية التعليمية.

ولأن الأهداف السلوكية التعليمية أهم روافد التغيير المجتمعي فهي تشكل الشغل الشاغل والاهتمام اليومي في مختلف المراحل التعليمية وهذا الانشغال نابع من أن أغلب علماء التربية يركزون على ضرورة صياغة الأهداف التعليمية في صورة نواتج سلوكية تخدم المتعلم بشكل مباشر وواضح في حياته العملية حاضراً ومستقبلاً.

وتعد الأهداف الوجدانية من أهم الأهداف السلوكية في العملية التربوية، ورغم تلك الأهمية لا نجد أنها تحيز المساحة التي تعكس أهميتها (الطويل 2019) و(المشراوي 2004) في المناهج الرسمية المقررة ولا حتى اهتمام الأساتذة من حيث صياغتها وإبلاغها الأهمية الواجبة، خاصة في المواد التي مبناه الأساس هو الجانب الوجداني العاطفي كالتربية المدنية والتربية الإسلامية دون أن نتحدث عن المواد العلمية كالرياضيات (المشراوي 2004) والفيزياء والتي يصعب على شريحة واسعة من الأساتذة صياغة والتعامل مع الأهداف الوجدانية فيها.

تسعى هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على الأهداف الوجدانية التي يحتويها كتابان مهمان في مرحلة التعليم المتوسط هما كتاب التربية المدنية وكتاب التربية الإسلامية للسنة الأولى من التعليم المتوسط لعل ذلك يلفت انتباه الوزارة الوصية لهذا الجانب المهم الذي ينعكس على المجتمع بشكل واضح وجلي.

### الإشكالية:

يبدو غنياً عن البيان أن المناهج التعليمية في عالمنا المعاصر تشكل المصدر الأساس للكثير من التصورات والاتجاهات والمفاهيم التي يتبناها المتعلم ليشكل البنية الفكرية والعلمية الجمعية للمجتمع، وإذا كانت المناهج التعليمية بصفة عامة لها الدور الأبرز فإن مناهج التربية المدنية والتربية الإسلامية في الجزائر لها الدور نفسه خاصة في المجال الوجداني والذي له الفضل الأكبر في ترسيخ الكثير من المعتقدات النافعة لوحدة وتماسك المجتمع.

وتشير الكثير من الدراسات التربوية إلى أن الأهداف الوجدانية تكتسي أهمية بالغة شأنها شأن الأهداف المعرفية والأهداف الحس حركية ولا يمكن فصلها عن بعضها لكنها على الرغم من أهميتها إلا أنها لا تتمتع بالمساحة التي تعكس دورها.

وتتشارك الأهداف الوجدانية مع غيرها من الأهداف في إحداث التغيرات المرغوب فيها في سلوك المتعلمين، حيث يشير (بلبكاوي 2018)

إلى أن الأهداف تسعى إلى اكساب المتعلمين المعارف والخبرات وتطوير قدراتهم العقلية وتنمية الجوانب الانفعالية والاجتماعية لديهم، وتطوير مهاراتهم بما يمكنهم من تحقيق التكيف الفعال والقدرة على الإنتاج والعطاء، الأمر الذي يسهم في تنمية مجتمعاتهم والحفاظ على بقائها واستمرارها وتطورها.

ففي دراسة بوزيدي (2018) حول تقويم مستويات الأهداف الوجدانية في التربية الإسلامية في ظل التدريس بالكفاءات (الواقع والصعوبات) تطرقت الدراسة إلى محاولة الكشف عن واقع استخدام تقويم مستويات الأهداف الوجدانية في مادة التربية الإسلامية من طرف أساتذة التعليم المتوسط وقد تم استخدام المنهج الوصفي وتكونت العينة من 58 أستاذ لغة عربية في المرحلة المتوسطة، وخلصت إلى أنه لا يمكن بأي حال من الأحوال فصل الأهداف الوجدانية عن الأهداف المعرفية والحس حركية، كما أشارت إلى أن للأهداف الوجدانية لها من الأهمية ما يجعلها تضاهي وتفوق الأهداف المعرفية والحس حركية في ظل مفهوم التربية الاستشراافية وهو الأمل الذي يسعى لإعداد الفرد الصالح في الكثير من الجوانب فلو قصر المعلم في دعم الجانب المعرفي أو النفس حركية داخل القسم فقد يعوضه الطالب بالجهد والمذاكرة ومساعدة الأسرة له، أما الهدف الوجداني فلا يستطيع الطالب تعويضه إذا اغفله

المعلم، لأنه يمر للتلميذ عن طريق الرغبة ويخاطب عاطفته وقلبه، أيضا لأنه عملية مستمرة تشترك فيها مؤسسات التنشئة الاجتماعية كلها.

أما في دراسة المشهراوي (2004) حول واقع الأهداف الوجدانية المتضمنة في كتب الرياضيات بالمرحلة العليا من التعليم الأساسي في فلسطين، فقد سلطت هذه الدراسة الضوء على الأهداف الوجدانية المتضمنة في كتب الرياضيات المقررة على المرحلة العليا من التعليم الأساسي في فلسطين وكيفية تناول هذه الكتب لتلك الأهداف، وكل هذا من خلال الإجابة على أسئلة جوهرية، هي ما الأهداف الوجدانية المتضمنة في كتب الرياضيات المقررة على المرحلة العليا من التعليم الأساسي في فلسطين والطريقة التي تناولت كتب الرياضيات هذه الأهداف، وقد استخدم الباحث منهج تحليل المضمون. وكانت عينة الدراسة هي كتب الرياضيات بالمرحلة العليا من التعليم الأساسي في فلسطين. استطاع المشهراوي حصر سبعة أهداف تتضمنها تلك الكتب بتكرار بلغ (628). وأوضح أن هذه الكتب تناولت الأهداف الوجدانية بشكل مبهم، وجاءت من أجل توضيح قضايا معرفية ولم تتناولها بشكل مقصود ومعتمق وقد اقتصرت هذه الأهداف على المستوى الأدنى من المجال الوجداني، و بناء على هذه النتائج اقترح الباحث ضرورة إبراز الأهداف الوجدانية بشكل واضح ومعتمق في كتب الرياضيات وفي باقي

الكتب ككتب التربية المدنية وكتب التربية الإسلامية على سبيل المثال لا الحصر، بحيث تعالج مستويات عليا من المجال الوجداني.

و دراسة طويل(2019) حول مكانة الأهداف الوجدانية التعليمية الوجدانية في محتوى كتب الجغرافيا، دراسة تحليلية لمحتوى كتب الجغرافيا لمرحلة التعليم المتوسط بالجزائر، وقد سعت الدراسة إلى الكشف عن مكانة الأهداف التعليمية الوجدانية، التي تظهر ضمن مفاهيم المجالات البيئية في محتوى كتب الجغرافيا من مرحلة التعليم المتوسط بالجزائر. وقد تم استخدام منهج تحليل المضمون وتكونت عينة الدراسة من كتب الجغرافيا لمرحلة التعليم المتوسط بالجزائر، وتوصلت الدراسة من خلال النتائج إلى وجود ضعف في مكانة الأهداف التعليمية الوجدانية في محتوى كتب الجغرافيا لمرحلة التعليم المتوسط بالجزائر، ووجود خلل في ترتيبها حسب المستويات المتعارف عليها وبالتالي وجود خلل وظيفي في بناء شخصية التلميذ من الناحية الوجدانية لتشييد المجالات البيئية.

وقد دعت كل هذه الدراسات وشجعت إلى التطرق إلى مكانة الأهداف الوجدانية في الكتب والمناهج المدرسية في الكثير من المواد الدراسية والكشف عن الأسباب التي تؤدي إلى تجاهلها، ويتبادر إلى ذهن أي باحث في مجال علوم التربية طرح بعض الأسئلة كالتالي تطرحها هذه الدراسة ومحاولة إيجاد أجوبة لها فيما يلي:

1- هل يوجد فرق ذي دلالة إحصائية بين مستويات تصنيف

الأهداف الوجدانية في ضوء تصنيف كراثول في كتاب التربية المدنية

للسنة الأولى من التعليم المتوسط؟

2- هل يوجد فرق ذي دلالة إحصائية بين مستويات تصنيف

الأهداف الوجدانية في ضوء تصنيف كراثول في كتاب التربية الاسلامية

للسنة الأولى من التعليم المتوسط؟

3- هل يوجد فرق ذي دلالة إحصائية في الأهداف الوجدانية بين

كتابي التربية المدنية والتربية الاسلامية للسنة الأولى من التعليم المتوسط؟

**أهداف الدراسة :**

الكشف عن الفرق بين مستويات تصنيف الأهداف الوجدانية

الخمس في ضوء تصنيف كراثول في كتاب التربية المدنية للسنة الأولى

من التعليم المتوسط.

الكشف عن الفرق بين مستويات تصنيف الأهداف الوجدانية

الخمس في ضوء تصنيف كراثول في كتاب التربية الإسلامية للسنة

الأولى من التعليم المتوسط

الكشف عن الفرق في الأهداف الوجدانية بين كتابي التربية المدنية

والتربية الاسلامية للسنة الأولى من التعليم المتوسط.

**أهمية الدراسة :**

إن أهمية هذا البحث تكمن في أنه يحاول ما يلي:

تسليط الضوء على مادتين مهمتين من مواد التعليم النظامي في مرحلة التعليم المتوسط هما مادتي التربية المدنية والتربية الإسلامية اللتين من المفترض أن يكتسب من خلالهما التلميذ زيادة على المعارف العلمية مهارات وجدانية والاستفادة في حياته الاجتماعية.

### التعريفات الإجرائية:

1- **الكتاب المدرسي:** إن الكتاب المدرسي هو المرتكز الأساسي للتعليم، ووسيلة تعليمية تربوية منظمة تكون حصيلة خبرات ثقافية واجتماعية وفنية تستهدف فئة تعليمية محددة بحيث تتوافق مع قدراتهم. وهو أيضاً عبارة عن مكون من مكونات المنهج في شكل وثيقة تربوية تمثل وعاء يحتوي مادة تعليمية تعتبر مرجعا أساسيا يستقي منه المتعلمون معلوماتهم، وهو وسيلة تضم بكيفية منتظمة المواد والمحتويات والمنهجيات وأدوات قياس وتقييم وتقويم لمكتسبات المتعلمين. وتعرفه الحريري أنه الإطار المادي المتحرك الذي يضمن صورة المنهج الدراسي بكل أهدافه ومحتواه وأنشطته وأساليبه تقويمه. (رافدة عمر الحريري، 2007: 256).

2- **الوجدان:** "يقول الكثيرون أنه يصعب علينا تعريف الوجدان

بالشكل الكلاسيكي" (wierzbicka(1992

ويرى قدوري (2016) "أنه وعلى الرغم من صعوبة الأمر لكننا يمكن أن نعرف الوجدان بأنه مشاعر معينة تصاحبها أفكار محددة وحالة بيولوجية ونفسية واستعدادات متفاوتة للسلوك". قدوري(2016).

### 3- الأهداف الوجدانية: هي كل ما يتعلق باتجاهات المتعلمين

وميوهم وقيمهم واهتماماتهم، وكذا صور التقدير الاجتماعي.

#### الاطار النظري والدراسات السابقة:

تصنيف كراثول للأهداف الوجدانية : "من أشهر من كتب في تصنيف الأهداف الوجدانية (العاطفية) هو كراثول ورفيقاه بلوم وماسيا (Krathohl.Bloom.Massia) حيث وضعوا تصنيفاً للأهداف الوجدانية وذلك حسب المفهوم ويحتوي هذا التصنيف على خمسة مستويات أطلق عليها سلم الأهداف الوجدانية". (يوسف قطامي وآخرون، 2010: 240)

حيث لقي نظيره شعبية كبيرة في الأوساط التربوية، وفيما يلي مستويات التصنيف من القاعدة إلى القمة.

#### 1- التقبل أو الاستقبال Receiving:

في هذا المستوى يُبدي المتعلم اهتماماً بموضوع ما أو قضية معينة و تتراوح نواتج التعليم مروراً بالوعي البسيط إلى الاهتمام و وصولاً إلى التقبل.

ويشير عايل (1998) أن هذا المستوى يتضمن ثلاث فئات فرعية

هي :

أ- الوعي: ويعني إدراك المثيرات ووجودها في السياق الذي

يتألف منها.

ب- الرغبة في الاستقبال: وتعني التمييز بين المثير وغيره من المثيرات مع وجود الرغبة.

ج- الانتباه الانتقائي: وهنا يتحكم المتعلم في الانتباه ويختار مثيراً معيناً دون غيره ونسبه إليه.

"أمثلة لبعض الأفعال التي يمكن استخدامها في مستوى (التقبل):  
ينتبه، يسأل، يصغي، يتابع، يتعرف، يبدى، يختار، يجيب". (حسن  
عايل وآخرون، 1998: 49)

## 2- الاستجابة Responding:

وهنا يتعدى مستوى الاهتمام إلى المشاركة، بحيث يتخذ موقفاً حيال الموضوع أو القضية.

ويذكر الخطيب (1987) أن هذا المستوى تتضح فيه المشاركة الإيجابية والحسية والتفاعل مع الموقف التعليمي تفاعلاً تتضمن من خلاله الميول والاهتمامات والبحث عن الأنشطة المشبعة لحاجات المتعلم، وتندرج تحت هذا المستوى ثلاث فئات فرعية تتمثل فيما يلي:

أ- الإذعان في الاستجابة: وفي هذا المستوى تصاغ الأهداف التي تعالج درجة منخفضة من المشاركة الإيجابية وتبدأ الأهداف بأفعال مثل (يطيع، ينفذ، يساير).

ب- إرادة الاستجابة: وفي هذا المستوى تصاغ الأهداف بدرجة متوسطة من المشاركة الإيجابية والتفاعل مع الموقف التعليمي وتبدأ الأهداف بأفعال مثل (يشارك).

ج- الرضا في الاستجابة: وفي هذا المستوى تصاغ الأهداف التي تدل على أعلى درجة من المشاركة الإيجابية وهي الأهداف التي تعترف بميول واهتمامات المتعلم بشكل واضح وصريح. أمثلة لبعض الأفعال التي يمكن استخدامها في مستوى (الاستجابة):

"يجيب، يساير، يشعر، يقرر، يعاون، يناقش، يؤدي، يبدي، يسمع، يشترك، طوعية، يشارك، يساعد، يناقش، يعاون، يتدرب، يعرض، يقرأ، يختار، يروي، يتشوق، يشاطر، يوافق، يتابع". (حسن عايل وآخرون، 1998: 50)

### 3- التقويم أو الحكم القيمي Valuing:

وهنا ينتقل المتعلم إلى مستوى أعلى من خلال إعطاء قيمة للموضوع، قيمة لها تأثير على الاتجاهات والمعتقدات. ويشير الخطيب (1987) إلى أنه يندرج تحت هذا المستوى الفئات الفرعية التالية:

أ- تقبل قيمة معينة: مثل الرغبة في الرفقة التي تنمي قيمة التعاون.  
ب- تفضيل قيمة معينة: وفيها يتم تفضيل قيمة على قيمة أخرى مثل الشخص الذي يسعى في عمل جماعي معين حينما يثبت له بالدليل العلمي القاطع أن ما يسعى إليه أفضل مما هو موجود.

ج- الالتزام: وهو أن يظهر الولاء لجماعة معينة أو الإخلاص لثل وقيم بعينها.

"أمثلة لبعض الأفعال التي يمكن استخدامها في مستوى (التقويم):  
يبادر، يبرز، يعمل، يقترح، يمارس، يتابع، يقدر، يشارك،  
يساهم، يدعو، ينضم إلى، يحتج، يحافظ، يكره، يتجنب، يعترف،  
يؤمن، يدعم، يجادل". (حسن عايل وآخرون، 1998: 50)

#### 4- التركيب أو التنظيم القيمي Organization:

يعني بناء نظام قيمي للمتعلم يعتمد على المقارنة و الربط و  
التجميع، بحيث يشكل المتعلم مفاهيم خاصة به و متعلقة بالقيمة.  
ويذكر الخطيب (1987) أن التنظيم القيمي يتمثل في عملية  
الجمع بين أكثر من قيمة ومحاولة حل التناقضات بينهما، ثم بناء نظام  
قيمي ثابت ودقيق، بحيث يكون متصفاً بالاتساق الداخلي.  
ويمكن تقسيم هذا المستوى إلى الفئات الفرعية التالية:  
أ- تكوين مفهوماً لقيمة معينة: بحيث يمكن للمتعلم في هذا  
المستوى أن يميز المسلمات أو الافتراضات أو يكتشف خصائص قيمة  
معينة.

ب- تنظيم نسق قيمي: وفي هذا المستوى يمكن للمتعلم أن يتقبل  
تقبلاً واقعياً وأن يتوافق بدرجة كبيرة مع نواحي القصور الشخصي  
والضوابط والانفعالات ولا بد أن يكون هذا التقبل أو التوافق بطرق  
مقبولة ثقافياً.

"أمثلة لبعض الأفعال التي يمكن استخدامها في مستوى (التنظيم  
القيمي):

ينظم، يصوغ، يفاضل، يصحح، يجمع بين، يرتب أهمية  
ظاهرة معينة، يتمسك بـ، يغير، يعمم، يدعم، يتحمل، يلتزم،  
يتقبل، يوازن". (حسن عايل وآخرون، 1998: 53)

**5- التمييز أو الوسم بالقيمة Characterization by A Value:**  
وهو المستوى الأعلى حيث تتشكل القيمة كصفة تميز المتعلم عن  
غيره و تكون مؤثرة في سلوكياته، و يمكنه أن يطورها من خلالها نمط  
حياته، حيث يدمج فيها الاتجاهات و المعتقدات و الأفكار، التي  
ارتضاها.

ويذكر الخطيب (1987) أن هذا المستوى تندرج تحته الفئات  
التالية:

أ- تهيو عام: ويتضح ذلك مثلاً في قيمة (احترام الكرامة  
الإنسانية).

ب- تجسيد القيم: "ويكون ذلك عندما يضع المتعلم لنفسه فلسفه  
كاملة للحياة". (عالم الدين عبد الرحمن الخطيب، 1987: 168).

أمثلة لبعض الأفعال التي يمكن استخدامها في مستوى (التمييز):

يميز، يؤدي، يستخدم، يؤمن، يستحي، يقترح، يساهم، يظهر، يعدل، يغير، يحل، يضبط، يتحقق، يسأل، يؤثر، ينقح، يقاوم، يدير، يتجنب، يثابر". (حسن عايل وآخرون، 1998: 53)

ويجدر الإشارة هنا إلى أن الكثير من الأفعال الواردة في الأمثلة قد تشترك فيها كل المستويات وهذا حسب درجتها في كل مستوى.

"ويجب أيضاً التنويه هنا أن المستويات المنخفضة من هذا المجال هي التي تهتم بها المدرسة اهتماماً مباشراً وهي مستويات (التقبل والاستجابة) ولكن المستويات العليا تكون موضع اهتمام مؤسسات أخرى في المجتمع مثل الأسرة والمسجد وتعاونهما مع المدرسة كما أن المعلم ذاته له دور كبير في تنمية ذاته بالنسبة لهذه المستويات العليا" (عالم الدين عبد الرحمن الخطيب، 1987: 168).

غير أن المدارس لا تهمل المستويات العليا بالكلية وإنما يكون الاهتمام مرتفعاً بالنسبة للمستويات الدنيا فقط.



شكل رقم (01) يوضح تصنيف كراثول للأهداف الوجدانية

(حسن عايل وآخرون، 1998: 57)

## - الطريقة والأدوات:

### - منهج البحث :

منهج تحليل المحتوى : "هو طريقة لترميز اتصال مكتوب وتصنيفه بحيث يمكن تحويله إلى نموذج يمكن وصفه كميًا أو حسابه بأسلوب منتظم" (محمد عبد الله البرعي ومحمد بن ابراهيم التويجري ، 1993: 42)

"حيث تم استخدام منهج تحليل المحتوى (المقارن)، قدم أول تعريف له من قبل (Berelson) عام 1948 إذ اعتبر أن تحليل المحتوى على أنه تقنية بحث للوصف الموضوعي، منظم وكمي هدفه التفسير" (لمياء مرتاض نفوسي، 2016: 95)

"كما أنه يعتبر أحد الأساليب العلمية التي تسعى إلى تقديم وصف موضوعي وكمي منظم لمضمون مقرر تعليمي وفق معايير محددة مسبقاً" (محمد الدريج وآخرون، 2011: 124)

### - حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة على تحليل كتابي المدنية والتربية الاسلامية للسنة الأولى من التعليم المتوسط.

تمت الدراسة في موسم الدراسي 2019 / 2020.

### - عينة الدراسة:

"العينة هي فئة تمثل مجتمع البحث (Population Research)

أو جمهور البحث، أي جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، أو

جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث". (رجاء وحيد دويدري، 2000: 305).

تكونت عينة الدراسة من كتاب التلميذ لمادة التربية المدنية وكتاب التلميذ لمادة التربية الاسلامية للسنة الأولى من التعليم المتوسط. جدول رقم (01) يوضح الجانب الشكلي للعينة

عنوان الكتاب	كتابي في التربية المدنية	كتابي في التربية الاسلامية
الخصائص		
الأبعاد	20 سم / 28 سم	20 سم / 28 سم
المستوي	السنة الأولى من التعليم المتوسط	السنة الأولى من التعليم المتوسط
الطبعة	الثانية	الثانية
دار النشر	موقف للنشر	موقف للنشر
رقم الاعتماد	16/ع.م/457	16/ع.م/417
سنة النشر	2018/2017	2018/2017
عدد الصفحات	143	128
ردمك	978-9931-00-891-0	978-9931-00-892-7
تصميم الغلاف	صورة حمامة بيضاء تحيط بها أيدي متماسكة بعضها ببعض	صورة الكعبة المشرفة وصورة جامع الجزائر الأعظم

### -أداة التحليل:

تم تصميم شبكة التحليل في ضوء تصنيف كراثول للأهداف الوجدانية وحسب مستوياته الخمس (الاستقبال، الاستجابة، التقييم، التنظيم، التمسك بالقيمة) كفئات للتحليل مع اعتماد الكلمة والفكرة كوحدات للتحليل واعتماد التكرارات كوحدة للقياس.

وهي مفصلة في ما يلي:

جدول رقم (02) يوضح الشكل النهائي لشبكة التحليل وفق تصنيف كراوثول  
للأهداف الوجدانية

الرقم	فئة التحليل	وحدات التحليل
01	الاستقبال	الكلمة
		فكرة
02	الاستجابة	الكلمة
		فكرة
03	التقييم	الكلمة
		فكرة
04	التنظيم	الكلمة
		فكرة
05	التمسك بالقيمة	الكلمة
		فكرة
المجموع		

1- صدق شبكة التحليل:

الصدق هو مدى قدرة الإجراءات على قياس ما تريد قياسه (عبد العزيز بن عبد الله الدخيل، 2012: 199)

لتحقق من صدق أداة التحليل قام الباحث باستخدام بعض الأداة على مجموعة من الخبراء والمحكمين لإبداء آرائهم حول تصميم الأداة وما تضمنته من فئات ومصطلحات وتم حساب معامل الصدق عن طريق نسبة الاتفاق بين الخبراء والمحكمين واستخدام معامل كوبر:

$$p = \frac{pn}{pn + nnp} \quad \text{"معامل كوبر:"}$$

P : معامل الاتفاق.

NP : عدد مرات الاتفاق.

NNP : عدد مرات عدم الاتفاق". (عبد الرحمان هاشمي ومحسن

علي عطية، 2011: 226)

تم حساب الصدق بمعامل كوبر (Cooper) لهذه الأداة فتحصل

الباحث على النتيجة 0.87 وهي نتيجة مقبولة .

(ب) - ثبات شبكة التحليل:

"يؤكد التعريف الشائع للثبات أنه يشير إلى إمكانية الاعتماد على

أداة القياس أو على استخدام الاختبار، وهذا يعني أن ثبات الاختبار هو

أنه يعطي نفس النتائج باستمرار إذا ما استخدم الاختبار أكثر من مرة

تحت ظروف مماثلة" (فاطمة صابر عوض وميرفت علي خفاجة، 2002: 165)

ثبات أداة التحليل يؤسس إلى اعتمادها والوثوق بنتائجها وصحة

التعميم لهذه النتائج وقد تم التأكد من ثبات شبكة التحليل بطريقة:

$$CR = \frac{2m}{n1+n2} \quad \text{"معامل هولستي :"}$$

CR : معامل معامل الثبات.

M : عدد الفئات التي تم الاتفاق عليها.

N1 : مجموع الفئات التي حللها الباحث الاول.

N2 : مجموع الفئات التي حللها الباحث الثاني". (عبد الرحمان

هاشمي ومحسن علي عطية، 2011: 229)

تم حساب الثبات بمعامل هولستي (Holste) لهذه الأداة فتحصل

الباحث على النتيجة 0.83 وهي نتيجة مقبولة.

## -الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج:

تم اعتماد الأساليب الإحصائية التالية

- التكرارات. (Repetition).

- معامل هولستي (Holste) لحساب الثبات.

- معامل كوبر (Cooper) لحساب الصدق.

- اختبار كاي مربع (Kay square).

- النسبة المئوية (percentage)

- كما تم الاعتماد على تطبيق برنامج الأندرويد يعرف بتطبيق

المساعد الاحصائي برمجة الدكتور علاء صالح.

## -النتائج والمناقشة:

استناداً إلى البيانات الإحصائية التي تم جمعها، فإن الدراسة تسعى

في هذا الجزء من البحث إلى تفسير البيانات المتحصل عليها، باستخدام

التكرارات والنسبة المئوية و ( كا2 ) ، وللإجابة على تساؤلات الدراسة

وتحقيق أهدافها المسطرة مسبقاً مع مقارنة بين مستويات الأهداف

الوجدانية ومعرفة مدى تساويها أو اختلافها وهذا قصد الوصول إلى

استنتاج عام يتضمن ما توصلت إليه الدراسة من نتائج.

## 1- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الإجابة على السؤال الأول:

## هل يوجد فرق ذي دلالة إحصائية بين مستويات تصنيف الأهداف الوجدانية في ضوء تصنيف كراثول في كتاب التربية المدنية للسنة الأولى من التعليم المتوسط؟

جدول رقم (03) يوضح نتائج التحليل في كتاب التربية المدنية

المجموع	وحدات التحليل				فئة التحليل	الرقم
	الفكرة		الكلمة			
	التكرار المتوقع	التكرار المشاهد	التكرار المتوقع	التكرار المشاهد		
161	82	83	79	78	الاستقبال	01
78	40	40	38	38	الاستجابة	02
219	111	114	108	105	التقييم	03
110	56	51	54	59	التنظيم	04
52	26	26	26	26	التمسك بالقيمة	05
620	314		306		المجموع	

يتضح من خلال الجدول أن مجموع ظهور الأهداف الوجدانية من خلال التحليل في كتاب التربية المدنية للسنة الأولى من التعليم المتوسط قدر بـ 620 مرة مقسمة إلى خمس مستويات هي كما يلي : الاستقبال 161، الاستجابة 78، التقييم 219، التنظيم 110، التمسك بالقيمة 52، وكل مستوى من هذه المستويات السابقة مقسم بدوره إلى وحدتين هما الكلمة والفكرة وهما الوحدتان المعتمدتان في التحليل وبعد اجراء الحساب اللازمة التالية:

$$K^2 \text{ المحسوبة} = 0.68$$

$$\text{درجة الحرية} = 4$$

$$K^2 \text{ الجدولة} = 9.49$$

فقد اتضح أن قيمة  $K^2$  المحسوبة = 0.68 أقل قيمة  $K^2$  الجدولية = 9.49 لذا فإن  $K^2$  المحسوبة غير دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 وعليه تم رفض الفرضية الصفرية وقبول فرضية البحث والتي تنص على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين مستويات تصنيف الأهداف الوجدانية في ضوء تصنيف كراثول في كتاب التربية المدنية للسنة الأولى من التعليم المتوسط وهذا يدل على ان مستويات الأهداف الوجدانية لم تعطي نفس المساحة المكانية في كتاب التربية المدنية للسنة أولى من التعليم المتوسط وهذا ما يتفق مع دراسة (طويل 2019) حيث كشفت عن وجود ضعف في مكانة الأهداف الوجدانية ووجود خلل في ترتيبها ونسب تواجدها وظهورها وبالتالي خلل في بناء شخصية التلميذ من الناحية الوجدانية.

## 2- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الإجابة على السؤال الثاني:

هل يوجد فرق ذي دلالة إحصائية بين مستويات تصنيف الأهداف الوجدانية في ضوء تصنيف كراثول في كتاب التربية الاسلامية للسنة الأولى من التعليم المتوسط ؟

جدول رقم (04) يوضح نتائج التحليل في كتاب التربية الاسلامية

الرقم	فئة التحليل	وحدات التحليل	المجموع
-------	-------------	---------------	---------

	الفكرة		الكلمة			
	التكرار المتوقع	التكرار المشاهد	التكرار المتوقع	التكرار المشاهد		
221	106	90	115	131	الاستقبال	01
83	40	38	43	45	الاستجابة	02
114	55	54	59	60	التقييم	03
97	47	63	50	34	التنظيم	04
141	68	71	73	70	التمسك بالقيمة	05
656	316	316	340	340	المجموع	

يتضح من خلال الجدول أن مجموع ظهور الأهداف الوجدانية من خلال التحليل في كتاب التربية الإسلامية للسنة الأولى من التعليم المتوسط قدرت ب656 مرة مقسمة إلى خمس مستويات هي كما يلي : الاستقبال 221، الاستجابة 83، التقييم 114، التنظيم 97، التمسك بالقيمة 141، وكل مستوى من هذه المستويات السابقة مقسم بدوره إلى وحدتين هما الكلمة والفكرة وهما الوحدتان المعتمدتان في التحليل وبعد اجراء الحساب اللازمة التالية:

$$\text{كا2 المحسوبة} = 8.48$$

$$\text{درجة الحرية} = 4$$

$$\text{كا2 المجدولة} = 9.49$$

فقد اتضح أن قيمة كا2 المحسوبة = 8.48 أقل قيمة كا2 الجدولية = 9.49 لذا فان كا2 المحسوبة غير دالة إحصائية عند مستوى دلالة

0.05 وعليه تم رفض الفرضية الصفرية وقبول فرضية البحث والتي تنص على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين مستويات تصنيف الأهداف الوجدانية في ضوء تصنيف كراثول في كتاب التربية الإسلامية للسنة الأولى من التعليم المتوسط وهذا يدل على عدم اهتمام وعدم تدقيق في صياغة الأهداف الوجدانية وترتيبها والحفاظ على التوازن بين مستوياتها وهذا ما يتفق دراسة (المشهر اوي 2004) حيث كشفت ان تناول الأهداف الوجدانية كان بشكل مبهم ويخدم قضايا معرفية أكثر منه قضايا وجدانية ولم يتم تناول الأهداف الوجدانية بشكل مقصود لذاتها بل اقتصر على المرور على بعض مستوياتها ولم يكن ذلك بشكل معمق.

### 3- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الإجابة على السؤال الثالث:

هل يوجد فرق ذي دلالة إحصائية في الأهداف الوجدانية لكتابي التربية المدنية والتربية الإسلامية للسنة الأولى من التعليم المتوسط حسب المادة الدراسية ؟

جدول رقم (05) يوضح نتائج التحليل في كتابي التربية المدنية والتربية الإسلامية

الرقم	فئة التحليل	وحدات التحليل	السنة I التربية المدنية		السنة I التربية الإسلامية	
			التكرارات	النسبة %	التكرارات	النسبة %
01	الاستقبال	الكلمة	78	12.58%	131	19.97%
		الفكرة	83	13.39%	90	13.72%
02	الاستجابة	الكلمة	38	6.13%	45	6.86%
		الفكرة	40	6.45%	38	5.79%
03	التقييم	الكلمة	105	16.94%	60	9.15%
		الفكرة	114	18.39%	54	8.23%

5.18%	34	9.52%	59	الكلمة	التنظيم	04
9.60%	63	8.23%	51	الفكرة		
10.67%	70	4.19%	26	الكلمة	التمسك بالقيمة	05
10.82%	71	4.19%	26	الفكرة		
100%	656	100%	620	المجموع		

يتضح من خلال الجدول التركيز في كتاب التربية المدنية إذ تم التركيز على فئة الاستقبال بنسبة 12.58% للوحدة الكلمة ونسبة 13.39% لوحدة الفكرة وفئة التقييم بنسبة 16.94% للوحدة الكلمة ونسبة 18.39% لوحدة الفكرة وهذا يدل أن مبدأ التوازن لم يراعى في صياغة الأهداف الوجدانية كان الأمر كذلك في كتاب التربية الإسلامية حيث سجلنا في فئة الاستقبال بنسبة 19.97% للوحدة الكلمة ونسبة 13.72% لوحدة الفكرة وفئة التمسك بالقيمة بنسبة 10.67% للوحدة الكلمة ونسبة 10.82% لوحدة الفكرة وكانت النسبة المئوية لفئات الاستجابة والتقييم والتنظيم أقل من 10% وهذا يدعم فرضيات البحث بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية واضحة بين مادتي التربية المدنية والتربية الإسلامية في صياغة الأهداف الوجدانية ونسبة ظهورها في كل من هذين الكتابين وعليه تم قبول فرضية البحث وهذا ما يتفق مع الفرضيتين البحثيتين السابقتين وجود فرق يدل على عدم تنسيق في تأليف الكتب المدرسية من حيث الميل إلى مجال دون مجال والميل للمجال الموفى على حساب المجال الوجداني واضح جلي.

#### الخاتمة:

إن الأهمية التي تكتسبها الأهداف الوجدانية من حيث الدور الهام الذي تقوم به وتخدمه يجعلها في صدارة الاهتمامات التي ينبغي أن تراعى في تأليف الكتب المدرسية فهي تتساوى مع الأهداف المعرفية بل وتتفوق عليها في كثير من الأحيان خاصة ونحن في عالم كالتربية تدوب فيه الهوية ذوبان الملح في الماء فتكون الأهداف الوجدانية كالدرين المتين والحصن الحصين للهوية المجتمعات ككل والمجتمعات التي تتسم بالانفتاح على ثقافات أخرى.

لاشك أن الأهداف التعليمية والسلوكية بشكل عامة تحتل مكانة مهم في الدراسات النفسية والتربوية لكنها بتعمق بسيط نجد أنها تنقسم إلى ثلاث أقسام هي المعرفية والوجدانية والنفوس حركية ومن الملاحظ للمتتبع للشأن التربوي أن اهتمام الباحثين والتربوية وصناع القرار في وزارة التربية ينصب على الأهداف المعرفية ويتم إهمال الجانب الوجداني والنفوس حركي في تأليف الكتب المدرسية وصياغة الأهداف حتى أصبح من الصعب على المعلمين التعامل مع الأهداف الوجدانية في المقررات على قلتها وهذا ما أدى إلى ظهور المشاكل المدرسية التي توحدت إلى أفات اجتماعية نخرت قلب المجتمع وأثرت على الرسالة التي من خلالها تحفظ الهوية والقيم وينقل الزاد العلمي.

**اقتراحات وتوصيات الدراسة :**

اقترح دراسات تعنى بالجانب الوجداني والجانب النفس حركي  
لأنهما يغيبان في الساحة البحثية.

اقترح دراسة حول الدور الذي تلعبه التربية الإسلامية والتربية  
المدنية في نشئة الفرد اجتماعيا وترسيخ القيم الاجتماعية من خلال  
الأهداف الوجدانية.

الاهتمام بتأليف الكتاب المدرسي وتكليف من هم على دراية  
بالأبعاد النفسية للمتعلم.

إعادة مراجعة المحتويات في كل الكتب المدرسية وخاصة التي لا  
ترتبط بقيم وهوية الشعب الجزائري.

الاهتمام في تأليف الكتب المدرسية بالأهداف الوجدانية بالخصوص  
هذا ما يجنبنا الكثير من المشكلات التربوية الشائعة.

### المراجع:

- البرعي، محمد عبد الله والتويجري، محمد بن ابراهيم (1993). معجم المصطلحات  
الإدارية. ط1. السعودية: مكتبة العبيكان.

- بوزيدي، عطية عصام (2018). تقويم مستويات الأهداف الوجدانية في التربية  
الإسلامية في ظل التدريس بالكفاءات (الواقع والصعوبات). مجلة تطوير العلوم  
الاجتماعية. العدد (10) المجلد (02). ص.ص. (01-16).

- بلبكأي جمال (2018). العلاقة التربوية بين المعلم و المتعلم في مرحلة التعليم  
المتوسط. مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية. العدد (01) مجلد  
(09). ص.ص. (65-96).

- الحريري، رافدة عمر (2007). **التقويم التربوي الشامل للمؤسسة المدرسية**. ط1. الأردن: دار الفكر.
- الخطيب، عالم الدين عبد الرحمن (1987). **الأهداف التربوية تصنيفها وتحديدتها السلوكي**. ط1. الكويت: مكتبة الفلاح.
- الدخيل، عبد العزيز بن عبد الله (2012). **معجم مصطلحات الخدمات الاجتماعية**. ط2. الأردن: دار المناهج.
- الدريج، محمد والخصالي، جمال والموسوي، علي وعمار، سام وحسن، سعود علي وحمود، الشيخ محمد (2011). **معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس**. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. ط1. المغرب: مكتب تنسيق التعريب في الطن العربي.
- دويدري، رجاء وحيد (2000). **البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العملية**. ط1. دمشق: دار الفكر.
- شحاته، حسن والنجار، زينب (2003). **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**. ط1. مصر: الدار المصرية اللبنانية.
- صحراوي، عبد الله وشبوح، نجا (2018). **الأهداف الوجدانية الغائب الأكبر في التدريس لماذا لا يهتم المدرسون بمقاربة الوجدان؟. مجلة تنمية الموارد البشرية**. العدد (09) المجلد (02). ص.ص. (218-244).
- طويل، فتيحة (2019). **مكانة الأهداف الوجدانية التعليمية الوجدانية للمجال في محتوى كتب الجغرافيا، دراسة تحليلية لمحتوى كتب الجغرافيا لمرحلة التعليم المتوسط بالجزائر**. مجلة العلوم الانسانية. العدد (19) المجلد (02). ص.ص. (363-380).
- عايل، حسن والمنوفي، أحمد يحيى وجابر، سعيد (1998). **المدخل إلى التدريس الفعال**. ط2. السعودية: الدار الصولتية للتربية.

- عوض، صابر فاطمة وخفاجة، ميرفت علي (2002). أسس ومبادئ البحث العلمي. ط1. مصر: مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية.

- قدوري، رايح وذبيحي، لحسن (2016). الذكاء الوجداني وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية(دراسة ميدانية بثانوية هوارى بومدين برهوم الجديدة بالمسيلة). مجلة العلوم النفسية والتربوية. العدد (02) المجلد (01). ص.ص. (94-117).

- قطامي، يوسف وقطامي، نايفة وشريم، رغدة والزعيبي، رفعة ومطر، جيهان وظاظا، حيدر (2010). علم النفس التربوي النظرية والتطبيق. ط1. الأردن: دار وائل.

- المشهراوي، إبراهيم (2004). « واقع الأهداف الوجدانية المتضمنة في كتب الرياضيات بالمرحلة العليا من التعليم الأساسي في فلسطين » ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر التربوي الاول: التربية في فلسطين وتغيرات العصر. الجامعة الإسلامية فلسطين، فلسطين. الفترة من 23-24 نوفمبر 2003.

- نفوسي، لمياء مرتاض (2016). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية أسس وتطبيقات. ط1. الجزائر: دار هومة.

- هاشمي، عبد الرحمان وعطية، محسن علي (2011). تحليل مضمون المناهج المدرسية. ط1. الأردن: دار صفاء.

- wierzbicka, anna (1992). Defining Emotion Concepts. Cognitive science 16, 539-581. □